عيد الولاية

ملف العدد

بقلم: عباس شرارة

كانت جزيرةُ العرب غارقةً بالسواد؛ ظلمٌ وبطشٌ واعتداءٌ وتناحر... إلى أن برز من أعماقها نورٌ فأفاض عليها الحبَّ والطمأنينة والإخاء والسكينة؛ إنّه رسول الله محمّد (صلى الله عليه وآله)، مَعلَمُ الهدايةِ، وشاخِصُ الحقّ والعلمِ والكرامة. ولمّا انقادت له الجزيرةُ صارت خيرَ الأمم، يفيض بهاؤها على مَن تلاها، ويُنيرُ شعاعُها على كلّ الوجود.

وحينما جاءَ وعدُ اللهِ الحقّ، جعلَ متاعَهم تحت رجليه وقال: هذا معلمُ الحقّ ونور الله الّذي لن يضلّ من سار بهديِه وانحنى لطاعته. لكنّ القليل من وفى، وتلاشى النّورُ والبهاء، وتلاشى الجَمعُ، وتلاشت الأمّة.

امتحان الطاعة والولاية هو الفيصلُ بين ثوب العزّة والذلّة والرّفعة والمسكنة. وهكذا كان أنصار الإمام الحسين (عليه السّلام) بيارق حقّ وأصحاب شأن على امتداد التاريخ بطاعتهم لوليّهم الّذي عيّنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمرٍ من الله تعالى في يوم الغدير, فنهجُ الإمامة واحد حتّى لو تعدّدت الأشخاص.

في أواخر عهد الأئمّة (عليهم السلام) ولا سيّما في عصر الإمامين الهادي والعسكري (عليهما السلام) تركّز جهدُ الأئمّة (عليهم السلام) لرسم مسار الغيبة وتعويد النّاس عليها فجعلوا الفقهاء أولياء على الأمّة، فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصيةُ الله.

على امتداد التاريخ الإسلامي تصدّى الفقهاء لقيادة الأمّة الإسلامية وحينما كانت تسمح ظروفهم كانوا يتصدّون للشؤون السياسيّة والجهاديّة, إضافةً للشؤون الدينيّة والاجتماعيّة.

في إيران, سنة ١٩٧٩ م, نجح مجتمعٌ إسلاميٌّ ولأوّل مرّة منذ عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في امتحان الطاعة والبيعة فانقاد المجتمع بكامله للوليّ الفقيه وكيل الإمام المعصوم, ومن حينها واجه ذاك الشعب كلّ أنواع البلاءات وخرج قويّاً عزيزاً مقتدراً ثمّ بدأ النور يفيضُ على الأمم. وهذا يبشّر بقرب عودة وليّ الله الأعظم (عجّل الله تعالى فرجه).

06 الخريطة الذهنية
13 تحت خط الحديد
20 بيت الامل
22 المُطالعة
29 مطبخ: الكاسترد
32 نزهة

إشراف: المفوض العام الشيخ نزيه فياض
المدير العام: عباس شرارة
مستشار ومشرف تربوي: غالب العلي
تصميم وإخراج: علي بركات
طباعة: DIB UK

الغدير

«الغدير» المكان الذي تجتمع فيه مياه الأمطار. و«غدير خمٍّ» مكانٌ يوجد فيه بركة ماء، وعدّة شجرات نخلٍ طِوال القامة. كان المسافرون يجلسون في ظلّ شجرات النخيل للاستراحة. وعندما كان يصل حجّاج بيت الله الحرام بعد انتهائهم من مناسك الحجّ إلى هذا المكان، كانوا يتفرّقون عن بعضهم ويرجع كلّ واحدٍ منهم إلى دياره.

في تلك السّنة حضر فيها النبيّ محمد(صلّى اللهُ عليه وآله) إلى مكّة المكرّمة لأداء مناسك آخر حجةٍ له؛ ولهذا السّبب سُمّيت هذه الحجّة «حجّة الوداع». وقد توقفّ النّبيّ(صلّى اللهُ عليه وآله) عند عودته إلى المدينة في غدير خم.

وضع أصحاب النبيّ(صلّى اللهُ عليه وآله)محامل الجمال فوق بعضها كي تصبح مرتفعةً كالمنبر، وبعد ذلك صعد النّبيّ(صلّى اللهُ عليه وآله) فوقها؛ وهكذا استطاع النّاس مشاهدة رسول الله(صلّى اللهُ عليه وآله). ومن هناك أعلن النّبيّ (صلّى اللهُ عليه وآله) رسالة الله عزّ وجلّ: من كنتُ مولاه فهذا عليّ مولاه.

حول غدير خم

1. كرّر الرسول(صلّى اللهُ عليه وآله) عبارة «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» ثلاث مرّات.
2. ذكر الرواة أنّ عدد الحاضرين في غدير خمّ بلغ ١٢٠ألف شخص.
3. حصلت واقعة غدير خمّ في ١٨ ذي الحجة سنة ١٠للهجرة.
4. طالت مراسم بيعة أمير المؤمنين عليّ(عليه السّلام) ثلاثة أيام.
5. تتعلق الآيات ٣ و٦٧ من سورة المائدة بهذه الحادثة العظيمة، حيث إنّهما نزلتا في يوم عيد الغدير نفسه.

الغدير في كلام المعصومين

الرّسول الأكرم(صلّى اللهُ عليه وآله): «عيد الغدير أفضل أعياد أمّتي».

الإمام عليّ الرّضا(عليه السّلام): «وإنه ليوم الكمال، ويوم مرغمة الشّيطان».